

الخصائص

وقال .

(يا دار هند يا اسلمى ثم اسلمى ...) .

فجاء بيا ولا منادى معها قيل : يا في هذه الأماكن قد جُرِّدت من معنى النداء وخلصت تنبيها . ونظيرها في الخلع من أحد المعنيين وإفراد الآخر : (ألا) لها في الكلام معنيان : افتتاح الكلام والتنبيه نحو قول ابن سبانه : (ألا إنَّهم هُمُ المفسدون) و (قول كثير) : .

(ألا إنما ليلَى عَمَّآ خيزُرانةٍ ...) .

فإذا دخلت على (يا) خلصت (ألا) افتتاحا وخُصَّ التنبيه بيا . وذلك كقول نُصَّيب : .

(ألا يا مَـبَّـا نجد متى هجرتِ من نجد ... فقد زادنى مسراكِ وجدا على وجد) .

فقد صحَّ بما ذكرناه إلى أن قادنا إلى هنا أن حذف الحروف لا يسوِّغه القياس لما فيه من الانتهاك والإجفاف .

وأمَّا زيادتها فخارج عن القياس أيضا